

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

د. بن عيسى خالد¹، د.بن خراطة فتيحة²

¹ جامعة الوادي (الجزائر)، khaledpsy@gmail.com

² جامعة الوادي (الجزائر) oumjouri2008@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/31 تاريخ القبول: 2022/09/03 تاريخ النشر: 2022/09/20

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي وذلك بإتباع خطوات المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يكشف الوصف الدقيق لمتغير الدراسة وكذا طبيعة الإرتباط الموجود بين متغيري الدراسة ،وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ 40 طالبا من نفس المستوى العلمي وبعد تحليل إستجابات المشاركين بإستخدام حزمة الأساليب الإحصائية spss، توصلنا إلى أن الطلبة الجامعيين يبدون قدرا متوسطا من أزمة الهوية في حين أنهم يبدون قدرا مرتفعا من إتخاذ القرار الدراسي .

كلمات مفتاحية: أزمة الهوية، إتخاذ القرار الدراسي

Abstract: La présente étude vise à révéler la crise identitaire et sa relation à la prise de décision académique en suivant les étapes de l'approche descriptive corrélative, qui révèle la description exacte de la variable d'étude, ainsi que la nature de la relation entre les deux variables de Les méthodes statistiques spss, nous avons constaté que les étudiants universitaires montrent une quantité modérée de crise d'identité, alors qu'ils montrent un degré élevé de prise de décision académique

Keywords: Crise d'identité, prise de décision

*المؤلف المرسل: خالد بن عيسى

1. مقدمة

يواجه الشباب عصرا تتضارب فيه القيم، وتتصارع فيه معايير السلوك، بسبب تعددية النظم القيمية وتصادمها مع بعضها مما يولد صعوبة توحيد ووحدة الهوية وترابطها وتماسكها وأنتج حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها وذلك التضارب الحاصل أثر في تكوين الهوية من الناحية الاجتماعية والنفسية. ويعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها في مختلف العلوم خاصة العلوم الاجتماعية من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية. وعلى الرغم من البساطة الظاهرية التي يتبدى فيها مفهوم الهوية فإنه وعلى خلاف ذلك يتضمن درجة من الصعوبة والتعقيد وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته (علاونة، 2012، ص85).

وفضلا في كونها توجد في خضم العلاقات الاجتماعية وثقافية متداخلة، فإنها أيضا تتجلى وترسم في أشكال متعددة، وتتنوع بتنوع نشاطات الفرد المهنية والسياسية والثقافية والفكرية وتتعدد بتعدد المواقف السيكلوجية. خاصة إذا تحدثنا عن الهوية لدى الشباب باعتبار أن هذه المرحلة من النمو النفسي الاجتماعي نتيجة وتنفيذا لما كان مؤجلا في المرحلة السابقة التي تتمثل في المراهقة. حيث يرى دنفر Danvers: بان "عملية الاختيار هي فرصة لتنمية الذات والتعبير عنها بحرية في ضوء الضغوطات والفرص التي يفرضها المحيط في عالم متسارع" وإذا اعتبرنا بأن الاختيار هو عبارة عن عملية اتخاذ قرار فانه يمكننا ان نفترض بان هناك خطأ متصلا من العقلانية أو المنطقية في اتخاذ القرارات ، بحيث يقع في أحد طرفي الخط المتصل لتلك القرارات التي تؤخذ بشكل منطقي وعلى أساس التقييم الموضوعي لعناصر الموقف أو المشكلة ، بينما يقع على الطرف الآخر تلك القرارات التي تؤخذ بصورة اعتباطية أو لمجرد نزوة شخصية أو هوى

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

فان عليه معظم القرارات المهمة تتخذ في حالة تجمع بين ظروف من الشك والمخاطرة واليقين (بوصلب، 2013، ص ص 466-467).

وتعتبر المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع الجزائري أحد هاته المجتمعات التي تتسم بصفة اتخاذ القرار في المسيرة الدراسية أو المهنية على حد سواء، ويلاحظ جليا ذلك في الواقع المعاش الذي يعرف تغيرات جذرية في البنية القيمية للأفراد والجماعات مما يحتم على الطالب الجامعي خاصة مع الظروف المستجدة في وقت وجيز بمعنى آخر أن يقوم بفعل ما، أو يتخذ موقف ما، أو يختار وجهة ما في أي لحظة وفي أي مكان.

كما تشهد المرحلة الجامعية وصول الطلبة إلى مستوى متقدم من النضج واتساع في الآفاق والطموحات المهنية، الشيء الذي يسمح لهم بامتلاك خيارات وبدائل دراسية ومهنية تجعلهم في مواقف حقيقية لاتخاذ قرار دراسي يمهد لآفاق ممارسة مهنة مستقبلية للناجحين، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى أزمة الهوية لدى الطلبة الجامعيين؟

- ما مستوى اتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟

- هل هناك علاقة بين ارتباطية بين أزمة الهوية واتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين؟

2. الفرضيات:

- يبدي الطلبة الجامعيون قدرا مرتفعا من أزمة الهوية.

- يبدي الطلبة الجامعيون قدرا مرتفع من اتخاذ القرار الدراسي.

- توجد علاقة بين ارتباطية بين أزمة الهوية واتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

3. أهمية الدراسة:

يعد موضوع نمو الهوية موضوعاً مهماً في حد ذاته لانعكاسه على توافق الفرد ونموه، وأثناء مرحلة الشباب يبدأ الفرد بتعزيز هويته الخاصة، فتحديد الهوية يعد من المطالب النمائية المهمة التي لا بد من إنجازها، ونجاح الفرد في تحديد هويته يعني أنه فرد موجه بسلوكه نحو تحقيق أهداف حددها عن نفسه وفق مجموعة من المعايير والقيم والمسلمات التي تحدد انتماءه وموقعه في أسرته وبين أصدقائه ومجتمعه الذي يعيش فيه في حين أن إخفاق الفرد في تحديد هويته يجعله مشتتاً ضائعاً ليس له هدف ولا دافع. كما تستمد الدراسة أهميتها من كونها تحاول التحقق من شكل العلاقة بين كل من أزمة الهوية في اتخاذ القرار الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار وجود هذه العلاقة حسب الدراسات التي اطلعنا عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين المذكورين.

وتهتم وتركز أيضاً على المنحى التربوي في عملية التوجيه باعتبار الطالب صانعاً لقراراته الدراسية ومسؤولاً عن تبعات اختياره. ومن ثم تشجيعه على تسطير أهداف واقعية ومساعدته على تحقيقها عن طريق اتخاذ قرارات مدروسة.

4. دواعي اختيار الموضوع:

هناك عدة دوافع دفعتنا لاختيار الموضوع والبحث في أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي فمنها ماهي ذاتية ومنها ماهي موضوعية:

1.4. الأسباب الذاتية:

إن الهوية وبرغم تنوعها واختلافها حسب موقعها وحيزها المكاني والجغرافي والاعتقاد بتوحيدها ووحدتها في مكان واحد إلا أننا لاحظنا تنوعها بين الأفراد في المكان الواحد ومنها ما تؤدي أحياناً وإن لم نقل تقريباً إلى تأزمها ولاحظنا ذلك في الوسط الجامعي لدى الطالب الجامعي ومنه حاولنا التطرق في بحثنا إلى معرفة

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

أزمة الهوية وعلاقتها في اتخاذ القرار الدراسي وقررنا البحث في العلاقة بينهما أكثر
بإتباع الدراسات السابقة.

2.4. الأسباب الموضوعية:

إن الهوية وتكوينها في إطارها الصحيح الموافق لكل أنواعها الثقافية والاجتماعية والنفسية وكل ما هو مكمل لتكوين الهوية يؤدي ذلك معرفة اتخاذ القرارات ومنه تطرقنا إلى موضوع الدراسة في معرفة أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي.

5. أهداف الدراسة:

إن هاته الدراسة تهدف إلى معرفة الهوية ومكوناتها وحالات تأزمها باعتبار علاقتها في اتخاذ القرار خاصة لدى الطلبة الجامعيين، ونحن بدورنا نسعى إلى تحقيق هاته الأهداف والتي تتمثل في:

- الكشف عن مستوى أزمة الهوية لدى الطلبة الجامعيين.
- الكشف عن مستوى اتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.
- العلاقة بين أزمة الهوية واتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

6. تحديد الاجرائي للمفاهيم:

1.6. أزمة الهوية:

هي تلك الحالة النفسية المتذبذبة نتيجة انتقاله من رحلة إلى مرحلة (من الطور الثانوي إلى الطور الجامعي) بحكم تغير البيئة ومجموعة الرفاق. ونقصد بها إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس أزمة الهوية المستخدم في الدراسة الحالية.

2.6. اتخاذ القرار الدراسي:

هي القدرة على اختيار القرار الصحيح للطالب الذي يتوافق مع إمكانياته وقدراته التي تساعد في تكوينه الدراسي ثم المهني. ونقصد بها إجرائيا هو الدرجة

التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس اتخاذ القرار الدراسي المستخدم في الدراسة الحالية.

7. منهج الدراسة:

يعرف على أنه الوسيلة أو الطريقة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى البحث، وتضبطه مجموعة من الأدوات والقوانين الإجرائية التي تستخدم لإخضاع المعطيات الفكرية للدراسة العلمية، قصد الوصول إلى نتيجة تكشف لنا الحقيقة في علم من العلوم (رشيد، 2020، ص1).

وقد اخترنا المنهج الوصفي في طابعه الارتباطي لأننا بصدد الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية واتخاذ القرار الدراسي لدى الطالب الجامعي.

8. عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة مناسبة والمثلة لعناصر مجتمع الدراسة بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع الدراسي الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات (السعدي، دس، ص2).

وقد قمنا باختيار للدراسة الحالية (40) طالب من السنة أولى علوم الاجتماعية من المجتمع الاصلي لطلبة ككل، في جامعة محمد خيضر بسكرة، من كلا الجنسين (05) ذكور، (35) إناث الذين طبق عليهم مقياس أزمة الهوية، ومقياس اتخاذ القرار.

9. أدوات القياس:

1.9. مقياس أزمة الهوية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعلى المقاييس المستخدمة في جمع البيانات، تم الاعتماد على مقياس أزمة الهوية من إعداد وتصميم (الزهرة فارس، 2020). وقد تكون من 50 بندا، يجاب عليها وفق الاختيار من متعدد، حيث

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

بدائل الإجابة على المقياس هي: موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق. أما تصحيح المقياس فقد وزعت على البدائل أوزان تراوحت بين (1 إلى 3) كما يلي: موافق 3- موافق إلى حد ما 2- غير موافق 1.

وقد تم الاعتماد على هذا المقياس، لأنه يحقق نفس أهداف الدراسة الحالية، وبنوده واضحة وشاملة، وتم تطبيقه بعد التحقق من صلاحيته.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم تقدير صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم الارتباط بين كل بند من بنوده مع الدرجة الكلية له، وقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.47 و 0.78) وهي قيم كلها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 أو 0.01 في حين تراوحت قيم معاملات التحديد التي تبين قدرة كل بند على تفسير الدرجة الكلية بين 0.22 و 0.6 أي أن لكل بند من بنود المقياس القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته 22% من التباين في درجة المقياس الكلية وقد تتجاوز قيمة التفسير عتبة 60% ما يوحي بأن المقياس يتمتع بتماسك داخلي قوي.

- الثبات:

تم حساب ثبات مقياس أزمة الهوية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمة معامل الثبات (0.80) وهي قيمة مقبولة من الثبات.

2.9. مقياس اتخاذ القرار:

تم إعداد وتصميم مقياس القدرة على اتخاذ القرار، من قبل (فاطمة بنت علي بن ناصر الدوسري، 2020)، وقد تكون من 25 عبارة، يجاب عليها وفق الاختيار من متعدد، حيث بدائل الإجابة على المقياس هي: ضعيفة، متوسطة، مرتفعة، أما تصحيح المقياس فقد وزعت على البدائل أوزان تراوحت بين (1 إلى 3) كما يلي: مرتفعة 3- متوسطة 2- ضعيفة 1.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم تقدير صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم الارتباط بين كل بند من بنوده مع الدرجة الكلية له، وقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.41 و 0.69) وهي قيم كلها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 أو 0.01 في حين تراوحت قيم معاملات التحديد التي تبين قدرة كل بند على تفسير الدرجة الكلية بين 0.16 و 0.47 أي أن لكل بند من بنود المقياس القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته 16% من التباين في درجة المقياس الكلية وقد تتجاوز قيمة التفسير عتبة 47% ما يوحي بأن المقياس يتمتع بتماسك داخلي قوي.

- الثبات:

تم حساب ثبات مقياس اتخاذ القرار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمة معامل الثبات (0.78) وهي قيمة مقبولة من الثبات.

10. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الميدان تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:
وقد تمت معالجة البيانات عبر الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية

SPSS²³.

- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون
- ألفا كرونباخ: لتقدير ثبات أدوات القياس.

11. عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

1.11. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها: والتي مفادها: يبدي الطلبة الجامعيين قدراً مرتفعاً من أزمة الهوية، وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائياً عن طريق اختبار (T test)

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

لعينة واحدة لتقدير الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس أزمة الهوية ومتوسطه النظري، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (1): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط

الحسابي والنظري لأزمة الهوية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t
أزمة الهوية	40	100	103.70	3.70	0.467
الفرق دال عند مستوى الدلالة: $(0.01)**$					
الفرق دال عند مستوى الدلالة: $(0.05)*$					

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الجامعيين على مقياس أزمة الهوية المقدر بـ (103.70) والمتوسط الفرضي له: (100) والمقدر بـ (3.70) هو فرق غير جوهري وقد يرجع للصدفة فقط، حيث قدرت قيمة اختبار (T test) بـ (0.476) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، أي أن الطلبة الجامعيين يبدون قدرا متوسطا من أزمة الهوية، وعليه نرفض الفرضية الأولى.

2.11. تفسير نتائج الفرضية الأولى:

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه (كوسة فاطمة الزهراء، 2005)، في وجود أزمة هوية متوسطة لدى الشباب الجزائري والصراع النفسي الذي يتخبط فيه الشباب الجزائري وما كل ذلك يصور عدم قدرته في الاختيار، ولذلك فهو في صراع نفسي بين التمسك بالتقاليد من جهة وحب التفتح من جهة أخرى وهذا نوع من الوعي الذي يمس الهوية والشخصية في عمقها وتوافقت أيضا الدراسة السابقة مع دراستنا في وجود أزمة هوية متوسطة لدى الطالب الجامعي ، وقد يعود ذلك حسب دراستنا الى ان الطلبة الجامعيين

يرون أنه مهما كانت الظروف صعبة ويشعرون أنها ضدهم إلا أنهم مضطرين للتلاؤم مع الواقع ، لأنهم يثقون بالقوانين المتداولة في الجامعة ، لكن معظم الطلبة يشعرون بالملل نتيجة نقص الهياكل الترفيهية والفراغ بين الحصص، وقد يعود ذلك أيضا من خلال تعايشنا مع الطلبة، ان الطلبة لا يقصدون المكتبة للدراسة والبحث وقت الفراغ ومعظمهم متواجد في ساحات الجامعة ، لا يبالون بما يحدث من حولهم، حيث يصبح لديهم الشعور بالعزلة وعدم الانتماء معنويا الى الجامعة .

ويمكن إرجاع ذلك الى النظريات التي تناولناه في الدراسات السابقة في تفسير وجود أزمة هوية، كمنظريه إريكسون التي يصفها في أنها " نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي ان يتحرك النمو في مسار واحد او اكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية ، إضافة إلى التمايز والتفرد، وتفسير CAMILLERI فبالنسبة لـ CAMILLERI إن فهم الإحساس بالهوية يبقى مادام الفرد متمكنا من إعطاء معنى للاستمرارية وللتغير ، وفي حالة فهمها على أنها العكس فهنا تكون أزمة هوية.

ومن خلال ذلك لاحظنا كذلك أنه في حال وجود أزمة هوية متوسطة لدى الطالب الجامعي، قد يعود ذلك الى الانتقال من مرحلة الثانوية الى مرحلة الطور الجامعي والتي بدورها هي حياة ونمط جديد (الإقامة ، المنهاج التعليمي ، جماعة الرفاق ، العلاقات العاطفية مع نفس الجنس أو الجنس الآخر)، و أنه يمارس عليه ضغط كبير من طرف المجتمع عامة حيث يراه أنه هو نخبة المجتمع وعليه دائما تقديم الأحسن ولا مجال للخطأ، ومن طرف الوالدين خاصة حيث يمارس عليه ضغط كبير من الوالدين نفسيا وتكليفه بعدد من المهام المتداخلة ، كالإحساس بالمسؤولية ، والتحصيل الدراسي الجيد بطريقة لا تتناسب مع قدراته الشخصية وميولاته، وقد يعود أيضا الى المستوى الاقتصادي للعائلة التي لا

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

تستطيع ان توفر الجانب المادي للتكفل بكل مستلزماته التعليمية والشخصية.(اللباس ،هاتف نقال، حاسوب ..).

وقد يعود ذلك الى المستوى الثقافي، حيث تلعب الثقافة دورا هاما في تكوين هوية الطالب الجامعي، وما يواجهه من ثقافات متنوعة داخل الحيز الجامعي، ويدخل في صراع فكري وثقافي في اختلاف الأفكار والعادات والتقاليد بينه وبين زملائه.

3.11. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها: يبدي الطلبة الجامعيين قدرا مرتفعا من اتخاذ القرار، وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T test) لعينة واحدة لتقدير الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار ومتوسطه النظري، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (2): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط

الحسابي والنظري لاتخاذ القرار

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t
اتخاذ القرار	40	50	66.5	16.5	**6.173
الفرق دال عند مستوى الدلالة: *(0.01)**					
الفرق دال عند مستوى الدلالة: *(0.05)*					

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الجامعيين على مقياس اتخاذ القرار المقدر بـ (66.5) والمتوسط الفرضي له: (50) والمقدر بـ (16.5) هو فرق جوهري ولا يرجع للصدفة، حيث قدرت قيمة اختبار (T test) بـ (6.173) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى

(0.01) ودرجة حرية (39) لصالح المتوسط الحسابي، أي أن الطلبة الجامعيين يبدون قدرا مرتفعاً من اتخاذ القرار، وعليه نقبل الفرضية الثانية.

4.11. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

حيث توافقت الدراسة السابقة للباحث زهران في تفسير اتخاذ القرار الدراسي متوسط مع دراستنا، حسب بعض النظريات كنظرية التحليل النفسي وهي نظرية نفسية عن دينامية الطبيعة البشرية وبناء الشخصية، ومنهج بحث لدراسة السلوك البشري ، وهي أيضا طريقة علاج ، أما عن خطوات التحليل النفسي التي تدخل ضمن الخطوات العامة في عملية الإرشاد النفسي فمن أهمها : " العلاقة العلاجية الدينامية بين المسترشد والمرشد المعالج التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم . ومنها التطهير أو التفريغ الانفعالي للمواد المكبوتة سواء كانت حوادث أو خبرات أو دوافع أو صراعات بمصاحبتها الانفعالية بما يؤدي إلى اختفاء أعراض العصاب. كما وصفها فرويد ورفاقه وتلاميذه منهم أنا فرويد والفرويدون الجدد وغيرهم. وقد ركز هؤلاء جميعا على اختصار وتقصير مدة التحليل النفسي. ومن أهم ملامح تعديلات نظرية التحليل النفسي " التحليل النفسي التوزيقي " الذي أتى به (أدولف ميير) وهو يتضمن الفحص والتحليل الموجه لخبرات المسترشد مع التركيز على إمكاناته واحتمالاته ومساعدته على اتخاذ قرارات عملية خاصة بمستقبله، لكي لا يولد لديه اضطراب نفسي يؤثر في شخصيته ومن ثم قراراته (زهران، 2009، ص 128-129).

ونظرية ريتشارد شنايدر في اتخاذ القرار بأنه " تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضوع قرار ما، وينتج عن ذلك الاختيار ظهور عدد محدود من البدائل يتم اختيار أحدهم لوضعه موضع التنفيذ والتطبيق.

حيث أسلوب شنايدر يتميز بالمنهج التحليلي إزاء المواضيع المطروحة، إذ يشير إلى متابعة الأحداث الخاصة بالقرار، وأنه الفرد لديه القدرة على التعامل مع

أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

المواقف المتحركة خلال فترة زمنية معينة ، إن التحليل يقوم بوصف العلاقة بين الظواهر المختلفة بطرح لماذا ظهر الموقف بهذا الشكل ؟ وكيف يتغير لاحقا ؟ وهذه التساؤلات تمثل الحل التفاعلي قبل اتخاذ عملية اتخاذ القرار ، إذن هذا التحليل يحتاج افهم الظواهر المختلفة وكيف يتغير لاحقا ؟ وهذه التساؤلات تمثل الحل التفاعلي قبل اتخاذ عملية اتخاذ القرار الصحيح (محمد سعد أبو عامود، 1988، ص48).

واتفقت دراسة (خولة تواتي أحمد، 2014). مع دراستنا خلال تفسيرها للنتائج، أن الطلبة لديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار الدراسي يمكن ارجاعها إلى طبيعة وشخصية الطالب التي نشأت في بيئة أسرية داعمة للاستقلالية واتخاذ القرار، وكما يشير: Biller 1969" يكاد يجمع العلماء على أهمية ما يتعرض له الطالب من تنشئة اجتماعية في إدراكه لمصدر قراراته".

ومن خلال دراستنا لاحظنا كذلك الى أن ارتفاع اتخاذ القرار الدراسي لدى الطالب قد يكون بوعي الطالب بمسؤولية اتجاه نفسه وتحديد مصيره ،أي ان الطالب يشعر بالمسؤولية أو الاستعداد والقابلية لتحديد ورسم مستقبله، والتقليد الايجابي للزملاء ومراعاة شخصيته مع ما يتناسب معها وكيف يستفيد من تجارب زملائه، مثل المنافسة في الدراسة ، وقد يكون أيضا التحفيز من طرف الأولياء (دعم مادي ومعنوي) والافتخار به، ومن بين اتخاذ القرار الدراسي التروي يعني توقع الفرد لنتائج الاستجابة التي تترتب عليه قبل أن يشرع في تنفيذها، فالفرد المتروي حريص فهو لا يندفع ولا يتهور ولا يحجم ويتردد فتفلت الفرصة ، ويعرف كيف يقدر الأمور ويتخذ قراراته بحكمة وتروي ويتحمل مسؤوليتها.

5.11. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية واتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين.

وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائياً عن طريق معامل الارتباط بيرسون والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (3): معامل الارتباط بيرسون بين أزمة الهوية واتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين.

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية	التفسير
أزمة الهوية	40	0.10	0.205	لا توجد علاقة ارتباطية
اتخاذ القرار				

أظهر التحليل الإحصائي المدرج في الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغيري أزمة الهوية واتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ (0.10) وهي قيمة جد ضعيفة وجاءت غير دالة إحصائياً، ما يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري أزمة الهوية واتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، وعليه نرفض الفرضية الثالثة.

6.11. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أن الهوية ترتبط ومتعلقة بالجانب الشخصي والنفسي للطلاب، أما اتخاذ القرار الدراسي يعود إلى الجانب المعرفي الانفعالي، وتذبذب شخصية الطالب الجامعي في المرحلة الأولى من الجامعة قد يؤدي الى توسط في مستوى أزمة الهوية لديه وارتفاع في اتخاذ القرار الدراسي. وأن هوية الطالب لا علاقة لها باتخاذ قراراته الدراسية، حيث لا توجد علاقة مرتبطة بين الجانب الشخصي لهوية الطالب، والجانب المعرفي في اتخاذ القرار الدراسي للطلاب في حد ذاته.

12. خاتمة:

على ضوء ما سبق وفي آخر الدراسة يمكن القول أن الدراسة الحقيقية للهوية لا تدفعنا الى المحافظة عليها كما هي فحسب ، ولكن من خلال إعادة بنائها في سياق جديد يتناسب مع معطيات ما أنتجته التغيرات الفكرية و التلاؤم مع الواقع الاجتماعي ، من احترام وحرية والتشبع بقيم المواطنة وحب الانتماء والمساهمة في تطوير الجامعة عامة ، ومستوى اتخاذ القرار الدراسي لديه خاصة ن حيث ان اتخاذ القرار الدراسي يعد من أوليات الطالب ، أو بالأحرى من واجبات الطالب اتجاه نفسه لتحديد مساره الدراسي ثم المهني وما يريد تحقيقه مستقبلا عن قناعة للمقدرات الفردية والمعرفية.

وفي خاتمة الدراسة، نرى أن خارطة الطريق المناسبة لاتخاذ القرار الدراسي وبناء الشخصية السوية ترجع أولها الى التنشئة الاجتماعية، في تعديل وتوجيه السلوك وتنميته، وفي صياغة قوانين اجتماعية واهداف تعليمية، كما أنه علينا في جانب التوجيه والارشاد ألا نغفل عن هذه الصفات التي ترتقي بالإنسان ليؤدي دوره في هذه الحياة بشكل تتوافق فيه هويته مع أهدافه وواجباته.

13. المراجع:

بوصلب، عبد الحكيم. (2013). أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار المدرسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر.

الخولي، صلاح زهران. (2009). مراكز المعلومات ودورها في صنع ودعم القرار التربوي في الإدارة التعليمية، القاهرة: دار العلم والإيمان.

علاونة، ربيعة. (2012). الهوية وعلاقتها بكل من تقدير الذات وأسلوب الإسناد ومركز الضبط لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

كوسة، فاطمة الزهراء. (2005). أزمة الهوية عند الشباب الجزائري، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.